في امر الخالة وتاينها ان الاعمام ربما يذكرون
بنات الاخ عند ابنائهم وهم غير محارم
وكذلك الخال في ابن الخال وذكر ملك
اليمين بعد هذا كله لان المفسدة في
التكشف لهم ظاهرة وقوله تعالى واتقين
عطف على محذوف اي امتثلن ما امرتن به
واتقين الله اي الذي لا شيء اعظم منه فلا
تقربن شيئا مما يكرهه وانما امرهن لان الريبة
من جهة النساء اكثر لانه لا يكاد رجل يتعرض
الا لمن ظن بها الاجابة لمن يرى من مخايلها
او تخايل اشكالها ولما كان الخوف لا يعظم
الا من كان حاضرا مطلقا قال ان الله
اي العظيم الشان كان اي ازلا وابدا على كل
شيء اي من افعالكن وغيرها شهيدا اي
لا يغيب عنه شيء وان دق فهو مطلع عليكن
حال الخلوة فلا تخفى عليه خافية ولما امر تعالى
بالاستيذان وعدم النظر الى نسايه احتراما
له كمل بيان حرمته بقوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي اي محمد
صلى

صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس اراد ان الله
تعالى يعظم النبي والملائكة يدعون له وعن
ابن عباس ايضا يصلون يزكون والصلاة من
الله رحمة ومن الملائكة استغفار وقال ابو
العالية صلاة الله تعالى ثناؤه عليه عند
الملائكة وصلاة الملائكة الدعا تنبيه ببيان كمال
حرمته في ذلك ان حالاته منحصرة في حالتين
حالة خلوة فذكر ما يدل على احترامه في تلك
الحالة بقوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي وحالة
في ملا والملا اما الملا الاعلى واما الملا الادنى
اما احترامه في الملا الاعلى فان الله وملائكته
يصلون عليه واما احترامه في الملا الادنى
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
اي ادعوا له بالرحمة وسلموا تسليما اي حيوه
بتحية واظهروا شرفه بكل ما يصل قدرتكم
اليه من حسن متابعته وكثرة الثنا الحسن
عليه والانقياد لامره في كل ما يامر به ومنه
الصلاة والسلام عليه بالستكم روي عبد
الرحمن بن ابي ليلى لقيني كعب بن عجرة فقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)